اتى به في اوقاته كما قدمناه في الجواب السابقه واذا اقتصر يقتصر على
التسبيح وحكمه ماذكرناه في اذكار الركوع من كراهة قراءة القرآن فيه
وباقي الفروع **فصل** اختلف العلما في السجود في الصلاة والقيام
ايهما افضل فمذهب الشافعي رضي الله عنه ومن وافقه ان القيام افضل
لقول النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت الصحيح في صحيح مسلم افضل الصلوات
طول القنوت ومعناه القيام ولان ذكر القيام هو القرآن وذكر السجود
التسبيح والقرآن افضل وذهب بعض العلما الى ان السجود افضل لقوله
صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
قال الامام ابو عيسى الترمذي في كتابه اختلف اهل العلم في هذا فقال بعضهم
طول القيام في الصلاة افضل من كثرة الركوع والسجود وقال بعضهم
كثرة الركوع والسجود افضل من طول القيام وقال احمد بن حنبل رضي الله عنه
روي فيه حديثان عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفض فيه احمد بشيء وقال اسحق
اما في كثرة الركوع والسجود واما بالليل فطول القيام الا ان يكون له حزبا
بالليل يأتي عليه في كثرة الركوع والسجود في هذا احب الي لانه لا يأتي على
حزبه وقد مدح كثرة الركوع والسجود وقال الترمذي وانما قال اسحق
هذا لانه وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ووصف طول القيام واما
بالنهار فلم يوصف من صلاته صلى الله عليه وسلم من طول القيام ما وصف بالليل
فصل اذا سجد للتلاوة استحب ان يقول في سجوده ما ذكرنا
في سجود الصلاة ويستحب ان يقول معه اللهم اجعلها عندك ذخرا
واعظم لي بها اجرا وضع عني بها وزرا وتقبلها مني كما تقبلتها من داود
عليه السلام ويستحب ان يقول سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا

نص الشافعي على هذا الاخير ايضا وروينا في سنن ابي داود والترمذي والنسائي
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في
سجود القرآن سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره قال
الترمذي حديث صحيح ورواه الحاكم تبارك الله احسن الخالقين قال وهذه
الزيادة صحيحة على شروط الصحيحين واما قوله اللهم اجعلها لي عندك ذخرا
الى اخره فرواه الترمذي مرفوعا من رواية ابن عباس باسناد حسن وقال
الحاكم حديث صحيح والله اعلم **باب** ما يقوله في رفع راسه
من السجود في الجلوس بين السجدتين السنة ان يكبر من حين يبتدئ بالرفع
ويمد التكبير الى ان يستوي جالسا وقد قدمنا بيان عدد التكبيرات والخلاف
في مدها والمد المبطل لها فاذا فرغ من التكبيرة واستوى جالسا فالسنة
ان يدعو بما روياه في سنن ابي داود والترمذي والنسائي والبيهقي
وغيرهما عن حذيفة رضي الله عنه في حديثه المتقدم في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
بالليل وقيامه الطويل بالبقرة والنساء وال عمران وركوعه نحو قيامه
وسجوده نحو ذلك قال وكان يقول بين السجدتين رب اغفر لي رب اغفر لي
واجبرني وارفعني وارزقني واهدني وفي رواية ابي داود وعافني واسناده
حسن والله اعلم **فصل** واذا سجد السجدة الثانية قال فيها ما
ذكرناه في الاولى سوى قاذا رفع راسه فيها رفع مكبرا وجلس للاستراحة
جلسة لطيفة تحيث تسكن حركته ستونا يبتدئ ثم يقوم الى الركعة الثالثة
ومد التكبير الذي رفع بها من السجود الى ان ينتصب قايما ويكون المد
بعد اللام من الله هذا اصح الاوجه لاصحابنا ولهم وجه انه يرفع بغير تكبير
وجلس للاستراحة فاذا نهض كبر ووجه ثالث انه يرفع من السجود مكبرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)